

لواعج الأشجان

[84] فقال الحسين عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتما عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنيهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلمني الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا إذ ملكتهم امرأة فحكمت في اموالهم ودمائهم (وروى) عبد الله بن سليمان والمنذر ابن المشعل الاسديان قالا لما قضينا حنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عليه السلام لننظر ما يكون من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتنا مسرعين حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه إذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام فوقف الحسين كأنه يريد أن يتركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدهما لصاحبه اذهب بنا إلى هذا لنسئله فأن عنده خبر الكوفة فمضينا إليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكما السلام قلنا ممن الرجل قال اسندي قلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان وانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس من ورائك قال لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورأيتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا الحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئنا حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له رحمك الله ان عندنا خيرا ان شئت حدثناك علانية وان شئت سرافنظر اليك والى